

الباب الأوّل

المقدّمة

يشتمل هذا الباب على خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث،
والتحديد الإجرائي، وأسباب اختيار الموضوع، وأهمية البحث، والدراسات السابقة،
ومنهج البحث، وهيكل البحث.

أ. خلفية البحث

اللغة العربية مشهورة عندنا وخاصة في الإسلام. قال أولى النحى اللغة العربية هي لغة الدين ويستخدم في الأنشطة الدينية، وهي الكلمات تعبر بها العرب عن أغراضهم.¹ وقال المصطفى الغلاييني بأن العلوم اللغة العربية تنقسم إلى ثلاثة عشر علماً: الصرف، والإعراب (ويجمعها اسم النحو)، والرسم، والمعاني، والبيان، والبديع، والعروض، والقوافي، وقرض الشعر، والإنشاء، والخطابة، وتاريخ الأدب، ومثمن اللغة.² وفي هذه الرسالة العلمية سيبحث الباحث أحد علوم اللغة العربية يعني اللغة القرآنية من ناحية جمال المعنى الذي قد شرح في علم البلاغة.

وأما البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.³ وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام، يعني: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع. قال زين الدين و نور بيان إن علم المعاني علم يعرف

¹Ulin Nuha, *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*, (Jogjakarta: DIVA Press, 2012), hlm. 30-32

²مصطفى الغلاييني، *جامع الدروس العربية*، (بيروت: دار الكتب العلمية، 2007م)، ص. 7

³السيد أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان و البديع*، (بيروت: دار الفلكو 2000م)،

به كيفية تعبير الفكرة أو الذوق بكلام يطابق بمقتضى الحال ^٤. والمراد بمقتضى الحال في تعريف هنا هو أحوال المخاطب على الخبر.

الكلام ينقسم إلى قسمين، هما: الإنشائي والخبري. فالكلام الإنشائي كما جاء في معجم المصطلحات: هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب،^٥ والكلام الخبري: هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقاً للواقع والكذب إن كان غير مطابق للواقع.^٦

ووجدنا الآن الكلام الخبري ينتشر بسرعة وخاصة في الوسائل الإعلام للاجتماعية والشبكة الدولية، وأكثر الناس يأمنون بذلك الخبر وينتشرون مباشرة إلى صديقه، ولا يفكرون هل ذلك من الكلام الخبري للكاذب أو للصدق، لذلك نعرف أين الكلام الكاذب وأين الصادق نحتاج لتعلم علم المعاني.

عرفنا أن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي في الإسلام لحكم حكما، و القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على النبي محمد ﷺ المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتبع بتلاوته، المعجز ولو بسورة منه.^٧ وهنا سيبحث الباحث عن الكلام الخبري الموجود في سورة يوسف لأن فيها تبحث عن قصة نبي الله يوسف بن يعقوب وتعلمنا عن كيف نحن كالمخاطب في نيل الكلام الخبري.

⁴.Mamat Zaenuddin dan Yayan Nurbayan, *Pengantar Ilmu Balaghah*, (Bandung: PT Refi, Aditama) hlm. 75

^٥. محمد أحمد قاسم و محي الدين ديب, *علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني*. (لبنان، 2003)،

ص. 282.

^٦. علم الدين محمد ياسين بن عيس الفداني، *حسن الصياغة (شرح دروس البلاغة)*، (رنينغ، جاوة

الوسطى: البركة، الطبعة الثانية 1428هـ-2007م) ص. 20.

^٧ نور الدين عتر، *علوم القرآن الكريم*، الطبعة الأولى (دمشق: مطبة الصبل 1993) ص. 10.

إنّ سورة يوسف كما قال مُجَدَّ علي الصابوني هي إحدى السور المكية التي تنازلت قصص الأنبياء، وأفرد مُجَدَّ علي الصابوني الحديث عن قصة نبي الله (يوسف بن يعقوب) وما لاقاه عليه السلام من أنواع البلاء، ومن ضروب المحن والشدائد، من أخوته ومن الآخرين، في بيت عزيز مصر، وفي السجن، وفي تأمر النسوة حتى نجاه الله من ذلك الضيق، والمقصود بها تسلية النبي مُجَدَّ ﷺ بما مر عليه من الكرب والشدة وما لاقاه من أذى القريب والبعيد.^٨ والسورة الكريمة أسلوب فذ فريد، في ألفاظها، وتعبيرها، وفي قصصها الممتع اللطيف.

نزلت السورة الكريمة على رسول الله ﷺ بعد سورة (هود). في تلك الفترة الحرجة العصيمة من حياة الرسول الأعظم ﷺ، حيث توالى الشدائد والنكبات عليه وعلى المؤمنين، وبالأخص بعد أن فقد عليه السلام نصيره: زوجه الطاهر الحنون ((جديجة)) وعمّه ((أبالب)) الذي كان له خير نصير، وخير معين، وبوفاتهما اشتد الأذى والبلاء على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين، حتى عُرف ذلك العام ((عام الحزن)).

واختار الباحث سورة يوسف لأن بعد الملاحظة وجد الباحث في سورة يوسف جمالا بشكل الكلام الخبري في جمالها، المثال:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ^٩.

والتفسير في قوله تعالى " إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا " يعني أنزلناه بلغة العرب كتابا عربيا مؤلفا من هذه الأحرف العربية. ^{١٠} قال أبو جعفر : إنا أنزلنا هذا الكتاب المبين، قرآنا

^٨. مُجَدَّ علي الصابوني، صفوة التفسير، (بيروت: دار القرآن الكريمة، الطبعة الرابعة 1402هـ -

1981م)، ص 39

^٩. القرآن الكريم، سورة يوسف الآية 2

عربيا على العرب، لأن لسانهم وكلامهم عربي، فأزلنا هذا الكتاب بلسانهم ليعقلوه ويفقهوا منه، وذلك قوله ((لعلكم تعقلون)).^{١٠} فكلمة "إن" في الآية حرف تحقيق لدخولها على الفعل الماضي "أزلنا" وتفيد تأكيدا لمضمون الخبر.

وجدنا حال المخاطب في تلك الآية مترددا في الحكم، ويطلب الوصول إلى اليقين في تفهمه. ويسمى هذا الضرب من نوع الكلام الخبري الطلبي، وهذا الكلام من الجملة الفعلية.

الآية السابقة هي إحدى الأمثلة من أضرب الخبر. ونعرف من البيان السابق أن لفهم مضمون الآيات الآتية نحتاج إلى دراسة عميقة عن علم المعاني ولاسيما في الكلام الخبري، ولايسهل لشخص يعرف ويفهم الأغراض من الكلام الخبري في آيات القرآن إلا بمساعدة التحليل البلاغي. وكذلك أراد الباحث أن يعرف كيف الموقف المخاطب عند ينال الكلام الخبري في سورة يوسف.

قام على البيان السابق، أنجذب الباحث إلى القيام بالبحث العلمي تحت الموضوع:

"الكلام الخبري في سورة يوسف (دراسة تحليلية بلاغية)"

ب. أسئلة البحث

إسنادا إلى خلفية البحث فمشكلتها يعني:

1 - ما هي أنواع الكلام الخبري في سورة يوسف؟

2 ما هي فائدة الكلام الخبري الموجود في سورة يوسف؟

^{١٠}. محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص41

^{١١}. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، (القاهرة: مكتبة نب تيمية) ص551

ج. أهداف البحث

الأهداف الذي يتعين تحقيقها في هذا البحث:

- 1 لمعرفة أنواع الكلام الخبري في سورة يوسف.
- 2 لمعرفة فائدة من الكلام الخبري الموجود في سورة يوسف.

د. التحديد الإجرائي

اجتناباً عن الخطأ الفهم عن التحديد، فيفصل الباحث في هذا البحث عن تحديد الإجرائي لهذا الموضوع، وهي:

- 1 للدراسة : مصدر من فعل درس-يدرس، وفي معجم المعاني هي الأعمال المدرسية، أي القراءة وتحصيل العلوم والمعارف^{١٢}. المقصود هنا هي دراسة تحقيقاً في الجمل التي تحتوي على الكلام الخبري في سورة يوسف.
- 2 -الخبر هو الإسم المرفوع المسند إليه،^{١٣} والكلام الخبري: هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقاً للواقع والكذب إن كان غير مطابق للواقع.^{١٤}
- 3 سورة يوسف: هي إحدى السور المكية التي تناولت قصص الأنبياء، نزلت السورة الكريمة على رسول الله بعد سورة (هود) وهي مئة وإحدى عشر آية.^{١٥}

^{١٢}. عبد اللطيف، *المشترك اللفظي في سورة المائدة (دراسة تحليلية دلالية)*، رسالة العلمية، كلية

التربية والتعليم، جامع أنتسارة الإسلامية الحكومية بنجرماسين 2017م، ص. 6

^{١٣}. الشيخ محمد الصنهاجي، *متن الجرومية*، (سورابايا: الهداية، دون سنة)، ص. 19

^{١٤}. محمد أحمد قاسم وحكي الدين ديب، *المرجع السابق* ص 269

^{١٥}. محمد علي الصابوني، *نفس المراجع*، ص 39

ومن البيان السابق أن المراد بهذا الموضوع هو تحليل الآيات التي تحتوي على الكلام الخبري في سورة يوسف نظرا من جهة علم البلاغة.

هـ. أسباب اختيار الموضوع

أما الأسباب في اختار الموضوع "الكلام الخبري في سورة يوسف" (دراسة تحليلية بلاغية) فهي:

1. علم البلاغة هي إحدى العلوم المهمة في اللغة العربية لفهم القرآن.
2. وجدنا الآن الكلام الخبري ينتشر بسرعة وخاصة في الوسائل الإعلام للاجتماعية والشبكة الدولية، وأكثر الناس يأمنون بذلك الخبر وينتشرن مباشرة إلى صديقه، ولا يفكرون هل ذلك من الكلام الخبري للكاذب أو للصدق، لذلك نعرف أين الكلام الكاذب وأين الصادق نحتاج لتعلم علم المعاني.
3. أختار سورة يوسف في الرسالة لأن موجود الأمثلة من الكلام الخبري وكيف موقف المخاطب عند ينال الكلام الخبري.
4. لمعرفة المعاني والأغراض من الكلام الخبري التي تتضمن في تلك الآيات.

و. أهمية البحث

- يرجو الباحث أن يكون هذا البحث العلمي مفيدا ورائعا وكثير المنفعة وهي:
1. لزيادة المعارف الجديدة خصوصا البحث عن الكلام الخبري، للقارئ جميعا والباحث خاصة.

2. زيادة المعرفة للباحث عن العدد والأنواع والفوائد من الكلام الخبري الموجودة في سورة يوسف، لأن حين يبحث الباحث هذه الرسالة العلمية فغير المباشرة يطلب الباحث الآية التي تتضمن الكلام الخبري.
3. مساعدة وتشجيع لمن يريد أن يستمر هذا البحث المائل حول الكلام الخبري بأحسن وأتم منه.
4. هدية ثمينة ونفيسة وتبرع قيم على خزانة مكتبة جامعية والمتعلمين ومدرسي اللغة العربية كمرجعية رائعة لهم حتى يرغبوا في قراءة هذا البحث واستنتاجه.

ز. الدراسات السابقة

- لا يدعي الباحث أن هذا البحث هو البحث الأول في دراسة الكلام الخبري، وبعد الملاحظة وجد الباحث الدراسات المماثلة في المكتبة لكلية التربية والتعليم جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين وفي الشبكة الدولية، وهي:
1. مُجَّد يوسف 2010م. "الكلام الخبري في سورة التوبة"، وفيه يبحث في تعريف الكلام الخبري، أنواعه، وأغراضه. و البحث لنيل الدرجة الأولى في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب، جامعة سونن كليجاجا الإسلامية الحكومية يوججاكرتا إندونيسيا.
 2. خير النساء متياراني 2013م "استخدام كلام الخبري والإنشائي في سورة لقمان واستعماله على تعليم اللغة العربية"، وفيها تبحث عن أنواعهما، وأغراضهما، وما فيهما من المعاني المختلفة. والبحث لنيل الدرجة الأولى في جامعة التربية إندونيسيا.

3. مُجَّد فضيلة أرشد 2016م "الكلام الخبري في قصّة الأجنحة المتكسّرة (دراسة

تحليلية بلاغية من أضرب الخبر)" الذي كتبه خليل جبران، وفيها تبحث عن تعريف الكلام الخبري، أنواعه من علم المعاني قي قصة الأجنحة المتكسرة الذي ألفها خليل جبران، لدراسة تحليلية بلاغية من أضرب الخبر أي خبر الإبتدأى، والطلبي، والإنكاري. والبحث لنيل الدرجة الأولى قسم اللغة العربية كلية التربية جامعة أنتسارى الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

ومن البحوث السابقة لم يوجد بحث خاص عن تحليل الكلام الخبري في سورة يوسف، لذلك أراد الباحث أن يبحث الكلام الخبري في هذه السورة بحثا عميقا. وأما البحث الذي ستقدمه الباحث يعني عن أنواع الكلام الخبري، وأغراضه، وكيف موقف المخاطبين في هذه السورة عند ينال الكلام الخبري.

ح. منهج البحث

1 - نوع البحث و مدخله

نوع البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو " البحث المكتبي"، ويقصد به استخدام المصادر المكتبي للوصول إلى المعلومات المسجلة وهي معرفة عامة. ومدخل البحث الذي يستخدمه الباحث هو المدخل النوع، أي مطالعة الكتب المطبوعات عما يتعلق بهذا البحث. ويستخدم المدخل النوعي لنيل البيانات العميقة التي تتضمن المعنى. المعنى هو المعنى الحقيقي، البيانات النهائية هو قيمة وراء البيانات الظاهرة.¹⁶

¹⁶.Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan*, (Bandung: Alfabeta, , cet ke-17, 2013), hlm

2 - تصميم البحث

أما تصميم البحث فهو مكون من مراحل البحث كما يلي:
أولاً: المرحلة الأولى للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

- أ) .تساور إلى المرشد إليه عن الموضوع.
- ب) .تخطيط خطوات البحث.
- ج) .جمع الكتب المتعلقة بالموضوع لتكون مصادر للبيانات كالقرآن الكريم وكتب البلاغة والتفاسير والقواميس وغير ذلك.
- د) .قراءة الكتب التي تتعلق بالكلام الخبري وفهمه مع تحليل آية بعد آية في سورة يوسف التي تتضمن الكلام الخبري.
- هـ) . كتابة خطة البحث.
- و) .الاستشارة والاسترشاد إلى المرشد عن خطة البحث ثم تسجيلها إلى لجنة مناقشة خطة البحث.

ثانياً: مرحلة الاستعداد للبحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

- أ) .تقديم خطة البحث إلى لجنة مناقشة خطة البحث ثم يناقشها الباحث مناقشة.

ثالثاً: مرحلة تنفيذ البحث، وهذه تتضمن الخطوات الآتية:

- أ) .جمع البيانات الأساسية المتعلقة بهذا البحث.
- ب) .متابعة عملية الإشراف من المشرفين بالجد.
- ج) .عرض البيانات وتحليلها.

رابعاً: مرحلة كتابة الرسالة العلمية

وفي هذه المرحلة قام الباحث بكتابة نتائج البحث على شكل البحث العلمي تحت إشراف وإرشاد المشرف. وأثبتها الباحث بعدما صححها المشرف بتصحيح كل خطأ أو نقصان الذي يوجد في البحث.

3 - موضوع البحث

الموضوع في هذا البحث هو الكلام الخبري البلاغي

4 ذات البحث

ذات البحث في هذا البحث هو سورة يوسف

5 - البيانات و مصادرها

أ. البيانات

البيانات في هذا البحث العلمي تتكون من الآيات القرآنية في سورة

يوسف التي تتضمن على الكلام الخبري

ب. مصادر البيانات

وأما المصادر للبيانات السابقة فهي العديد من المراجع الذي يتكلم

و يبحث عن الخبر، و هي تنقسم إلى قسمين وهما:

(1). المصادر الأساسي وهو الآيات المتضمنة عن الكلام الخبري في

سورة يوسف.

(2). المصادر الثانوية وهي البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى

أمين، وجواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع للسيد أحمد

الهاشمي، وكتاب صفوة التفاسير للشيخ محمد علي الصابوني، وكتاب

البلاغة الميسرة لعبد العزيز بن علي الحربي.

6 - أساليب جمع البيانات

لطريقة التي سلكها الباحث لجمع هذه البيانات، هي بتحديد الآيات القرآنية في سورة يوسف التي تتضمن من " الكلام الخبري ". ثم يحللها باستخدام جمع المعلومات من كتب البلاغة و كتب التفسير المتعلقة وكتب أخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

7 أساليب تحليل البيانات

لتحليل البيانات قدم الباحث مجموعة البيانات بتحليلها على الخطوات الآتية:

أولاً: التحليل البلاغي، بالرجوع إلى كتب البلاغية المتعلقة بالموضوع
ثانياً: التحليل التفسيري، بالرجوع إلى معاني التفسير التي قدمها المفسرون في كتبهم.
ثالثاً: استنباط النتائج عن الكلام الخبري في سورة يوسف.

ط. هيكل البحث

هذه الرسالة العلمية تشمل على أربعة أبواب كما يلي:

الباب الأول :

المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث وأسئلة البحث والتحديد الإجرائي وأهداف البحث وأهمية البحث وأسباب إختيار الموضوع والدراسات السابقة وهيكل البحث ومنهج البحث.

الباب الثاني:

الإطار النظري وهي تتكون من التعريف البلاغة والعلم المعاني، والتعريف عن الكلام الخبري، وأنواعه، وأغراضه، وأضرابه.

الباب الثالث:

منهج البحث وهي تتكون من أربعة مباحث، وهي: نوع البحث، وموضوع البحث، والبيانات ومصادرها، أساليب جمع البيانات، أسلوب معالجة البيانات وتحليل البيانات.

الباب الرابع:

الاختتام وهي تتكون من الخلاصة والاقتراحات مع المراجع